

الفصل الحادى عشر

شعار أهل الفن.. البعض يفضلونها أجنبية

والحقيقة أن ولع نجوم السينما المصرية بالأجانب، رغم تقديمهم بصورة سلبية فى أفلامهم، لم يقتصر فقط على اقتباس قصص الأفلام والاستعانة بفنانين غربيين فى الإخراج والتمثيل والتصوير، ولكنه امتد ليشمل إقدام كثير من نجوم الفن على الزواج من أجنبيات.

ويأتى على رأس هؤلاء دونجوان الشاشة رشدى أباطة.. وبعد انفصاله عن تحية كاريوكا لم يستطع أن يعيش بدون حب فتعرف على سيدة حسناء أمريكية تعيش فى مصر اسمها بربارا، وكان يحبها كثيرا، وقد تزوجها بعد طلاقها من المطرب بوب عزام شقيق المطربة داليدا وصاحب الأغنية الشهيرة «أنا بحبك يامصطفى» وطلقها رشدى بعد أقل من عام من الزواج. وهناك أيضا العملاق الكبير ذو الحنجرة المميزة والشهيرة فى السينما المصرية الفنان الراحل عباس فارس الذى اعتنق الصوفية فى بداية شبابه وكان متدينا، وتزوج بسيدة إنجليزية اعتنقت الإسلام بعد أن لقنها عباس فارس أصول الدين الحنيف وأركانه وحين توفت شريكة حياته التى أحبها وأنجبت له ابنه الوحيد جمال قرر أن يتزوج شقيقتها والتى اعتنقت الإسلام أيضا وعاشا سويا.

زواج آخر من أجنبية للفنان الكبير يوسف وهبى الذى التقى فى عام ١٩٢٢م أثناء فترة دراسته فى إيطاليا بالممثلة الإيطالية إلينا لوندا

وعاش معها قصة حب طويلة تكلفت بالزواج وكان عمره حينها ١٨ عاما فعادا إلى القاهرة واستمر زواجهما لمدة ٤ سنوات حتى انفصلا عام ١٩٢٥م بسبب غيرتها الشديدة من الفنانة الجديدة حينها عزيزة أمير وألتصاقه الدائم بها والتي ظهرت فى الموسم الرابع من فرقة رمسيس من عام ١٩٢٥م إلى ١٩٢٦م فسافرت إلى جنوا ومن هناك بعثت إليه بمحام يطالبه بنفقة فلم يتردد فى أن يبعث إليها بوثيقة الطلاق.

وهناك أيضا الفنان الراحل يحيى شاهين، والذي تزوج فى عام ١٩٥٩م من سيدة مجرية وأنجب منها بنتين ثم انفصلا بالطلاق عام ١٩٦٥م وأخذت ابنتيها وسافرت بهما إلى المجر فأصابه حزن شديد وإحباط، فعاش فى عزلة لمدة عامين ثم عاد ليمارس عمله الفنى من جديد وكان من أمنيات الفنان الراحل يحيى شاهين أن يمد الله فى عمره حتى يرى ابنته داليا التى أنجبها من زوجته الثانية السيدة مشيرة عبد المنعم عام ١٩٨٠م فى سن متأخرة وهى ترتدى ثوب الزفاف لكن كانت إرادة الله نافذة وغادر الدنيا عام ١٩٩٤م دون أن يتحقق حلمه الكبير.

الفنان الكبير شكرى سرحان والذي أطلق عليه لقب «الفتى الذهبى» تزوج للمرة الأولى من راقصة أرمنية تدعى «هيرمين» عام ١٩٥٢م ورغم استمرار هذا الزواج لمدة عامين إلا أن اختلاف الطباع بين الاثنين كان يؤكد حتمية الفشل هذا الزواج فطلبت هيرمين الطلاق وهى تبكى فطلقها شكرى سرحان وهو يبكى أيضا وأرسل لها الورد وكلمات الحب مع قسيمة الطلاق.

وتتوالى قائمة الفنانين الذين تزوجوا حسناوات أجنبيات ومنهم الفنان سمير صبرى الذى تزوج فى بداية حياته الفنية حسناء أمريكية

أنجب منها ابنه الوحيد جلال وعندما بدأ مشوار الفن بدأت معه الغيرة والانشغال وانتهت فترة زواجه بها بالطلاق.

والفنان أحمد رمزي، والذي تزوج في عام ١٩٦٦م من فتاة يونانية تدعى كاتي دي ليندا وكانت تعيش مع أسرتها بالقاهرة وكان والدها يعمل محامى وعاش معها قصة حب عنيفة توجت بالزواج وأثمرت عن ولدين. الفنان إيهاب نافع الذى كان نجما فى سماء الفن فى فترة الستينيات، وبعد طلاقه من الفنانة ماجدة تزوج الألمانية فلتراو بيتون أرملة رجل المخابرات المصرى رفعت الجمال والمعروف باسم رأفت الهجان، كما تزوج من الأسترالية ديل جرنندل التى أنجب منها جوهرة.

الفنان الكبير نجيب الريحانى تزوج الحسنة الفرنسية لوسى دي فرناى وهو فى مرحلة الشباب وأنجب بنتا أسماها جينا من مواليد عام ١٩٢٩م ولم يستمر زواجهما طويلا بسبب الغيرة الشديدة عليه لدرجة أنها كانت تريد أن تقتله من حبها له وغيرتها عليه.

الفنان الكبير رياض القصبجى أو الشاويش عطية، تزوج ٤ مرات وكانت إحداهن إيطالية تصادف وجودها فى مصر مع أسرتها للاستجمام والظريف فى هذا الزواج أنه لم يستمر أكثر من عام واحد فقط.

الفنان القدير جميل راتب الذى برع فى تجسيد الشخصيات الفنية الصعبة والمركبة تزوج حسنة فرنسية كانت تعمل فى الشؤون الإدارية فى المسرح الفرنسى وهى فى نفس عمره وليس له منها أى أبناء.

الفنان القدير أحمد خليل الذى تزوج مرتين الأولى بالفنانة سهير البابلى فى بداية مشواره الفنى ولم يدم هذا الزواج طويلا ثم تزوج للمرة

الثانية سيدة ألمانية يكن لها كل الحب والحنان وإن كان يؤمن بأن الزواج مثل الرزق.

وقرر الفنان القدير محمود قابيل فى عام ١٩٨٠م الهجرة إلى أمريكا واستقر هناك لعدة سنوات فتزوج سيدة أمريكية أنجبت له ولدين ثم انفصلا بالطلاق عام ١٩٩١م وظل الولدان يعيشان مع والدتهما حتى الآن. الفنان الكبير يوسف فخر الدين الذى اشتهر بأداء أدوار الشاب المدلل خفيف الظل عندما ارتبكت أحوال السينما المصرية فى السبعينيات شعر يوسف فخر الدين بأنه لن يجد أدوارا مناسبة له فقرر السفر إلى اليونان وعمل هناك فى أحد الفنادق إلى أن تزوج بسيدة يونانية وبدأ بعض الأعمال التجارية حتى رحل عام ٢٠٠٢م.

الفنان مصطفى فهمى فاجأ الوسط الفنى بزواجه من الحسنة الإيطالية ماريا بتريشيئا التى أحبته وأخلص لها واكتملت سعادتهما بإنجاب ولدين عمر مواليد عام ١٩٨٤م ودينا مواليد عام ١٩٨٩م لم يعمل أى منهما فى حقل الفن ثم انفصلا بالطلاق عام ١٩٩٢م.

الفنان الشاب عمرو واكد تزوج حسنة فرنسية منذ فترة طويلة وبالتحديد أثناء فترة عمله فى البورصة لمدة ٤ سنوات ثم تركها واختار أن يحترف التمثيل وما زال حتى الآن يعيشان كزوجين سعيدين. وهناك العديد من نجوم ونجمات السينما الذين ينتمون لأصول أجنبية ومنهم:

ناديه لطفى - بولندية.

مريم فخر الدين - مجرية.

- نجوى سالم - أسبانية.. يهودية (اسمها الحقيقي: نينات شالوم).
إنجيل آرام - أرمينية.
مارى منيب - شركسية.
بشارة واكيم - شركسى.
الياس مؤدب - شركسى.
نعيمة وصفى - شركسية.
شادية - شركسية.
سراج منير - شركسى.
رامز جلال - شركسى.
نجلاء فتحى - شركسية.
ناديه ارسلان - شركسية.
يوسف فوزى - شركسى.
ليلى طاهر - شركسية.
فايزه كمال - شركسية.
نسرین - شركسية.
وجدى العربى - شركسى.
هناء ثروت - شركسية.
زكى رستم - شركسى.
أحلام الجريتلى - شركسية.
محمود قابيل - شركسى.
أحمد مظهر - شركسى.

- حسن حسنى - شركسى .
نور - شركسية .
جالا فهمى - من أب مصرى و أم ايطالية .
بوسى - من أب شركسى و أم مصرية .
غاده عادل - من أب شركسى و أم سورية .
احمد زاهر - من أب شركسى و أم مصرية .
رجاء الجداوى - من أب شركسى و أم مصرية .
هند رستم - من أب شركسى و أم مصرية .
ميمى جمال - من أب مصرى و أم يونانية .
ليلى علوى - من أب مصرى و أم يونانية .
شويكار - من أب مصرى و أم ايطالية .
يسرا - من أب مصرى و أم شركسية .
نيللى كريم - من أب مصرى و أم روسية .
مى عزالدين - من أب شركسى و أم مصرية .
محمد فوزى - من أب مصرى و أم تركية .
نرمين الفقى - من أب مصرى و أم تركية .
داليدا - من أب مصرى و أم ايطالية .
جميل راتب - من أب مصرى و أم فرنسية .
عادل ادهم - من أب مصرى و أم بريطانية .
ميرفت امين - من أب تركى و أم بريطانية .

أما مشاهير الفنانين الأرمن المصريين فهم:

- ألكسندر صاروخان (١٨٩٨م-١٩٧٧م) رسام كاريكاتير.
- أنوشكا - مغنية.
- أوهان هاجوب جستنيان - صانع كاميرات وأدوات تصوير.
- فيروز (أرتين كالفايان) - ممثلة.
- لبلبة (نونيا كوبليان) - ممثلة ومغنية.
- نيللى بطة الفوازير الشهيرة.